



المملكة الاردنية الهاشمية

دائرة الشؤون الفلسطينية

مديرية الدراسات والإعلام

"الانتهاكات الاسرائيلية في القدس المحتلة"،

خلال شهر آذار، ٢٠١٧.

فهرس المحتويات	
الصفحة	الموضوع
٣	موجز تنفيذي
٤	أ. شهداء وجرحى
٤	ب. أسرى ومعتقلين
٦	ت. إقتحامات لتجمعات سكنية
٦	ث. إنتهاكات ضد المقدسات
٨	ج. مصادرة، تدمير والاعتداء على ممتلكات عامة وخاصة
٨	ح. أنشطة استيطانية وتهويدية
١١	خ. هدم / إخطارات بهدم منازل ومنشآت سكنية
١٢	د. انتهاكات المستوطنين
١٢	ذ. حواجز عسكرية مفاجئة وإغلاقات
١٣	ر. شريط فيديو يوثق إعتداء شرطي إسرائيلي وبوحشية على سائق مقدسي

موجز تنفيذي:

واصل الاحتلال الاسرائيلي، خلال الشهر موضع التقرير، آذار، ٢٠١٧، انتهاكاته المعهودة في القدس المحتلة، بما فيه:

* تسببه باستشهاد إثنين من مواطنيها، بينهما والدة الشهيد مصطفى نمر الذي لم يمضى على استشهاده سوى شهر، وكالعادة يزعم تنفيذها عمليات ضد عناصر الاحتلال، بالترافق مع مواصلته ذلك الجانب البشع من سياسات العقاب الجماعي التي يُمارسها بحق المواطنين المقدسيين، بما فيه حجز جثامين عدد من شهدائهم، بزعم تحول الجنازات التي تعقد لتشييعهم لمسيرات ومظاهرات حاشدة "تدعو للعنف وتحرض ضد إسرائيل"، وأنها بيئة خصبة لخروج منفاي عمليات آخرين..الخ.

* أعتقاله نحو ١٦٠ مواطناً، بينهم قصر ونساء، بالترافق مع جملة من الانتهاكات لحقوقهم الاساسية، سواء أثناء عمليات الاعتقال أو التحقيق أو قضاء المحكومية، ناهيك عن إنزاله سلسلة من الأحكام المُغلظة بحقهم، مقارنة بتلك الاحكام المُهلّلة التي كان سينزلها فيما لو كان المتهم يهودياً.

* إقتحامه لعدد من التجمعات السكنية المقدسية، ودخوله في مواجهات مع المواطنين، بالترافق مع عدم التردد في ان يستخدم ضدهم الرصاص الحي والمعدني المغلف بالمطاط وقنابل الصوت والغاز.

* سلسلة من الانتهاكات للاماكن المقدسة في المدينة المحتلة، بما فيه تسهيله وتأمينه اقتحام الحرم القدسي الشريف من قبل نحو ١٥٨٠ مستوطناً يهودياً، بالترافق مع تعمد كثير منهم اداء طقوس دينية تلمودية في محيطه أو في باحاته؛ في انتهاك صارخ لوضعيته التاريخية كمكان عبادة خاص بالمسلمين وهدم، والذي أكدته جملة من القرارات الدولية، بما فيه الصادرة مؤخراً عن اليونسكو، أرفع مؤسسة عالمية معنية بالمواقع الثقافية والتراثية؛ وتصعيده من وتيرة اعتداءاته على العاملين على سدانة الموقع الشريف من موظفي دائرة الاوقاف الاسلامية، وبخاصة حراسه.

* مصادرتة وتدميره واعتدائه على عديد من ممتلكات المدينة المحتلة، العامة والخاصة على حد سواء، بالتعارض مع ما يوفره القانون والمعاهدات الدولية من حماية للواقعين تحت نير الاحتلال، كالمادة ٥٣ من اتفاقية جنيف الرابعة والتي تحظر على دولة الاحتلال "أن تدمر أي ممتلكات خاصة ثابتة أو منقولة تتعلق بأفراد أو جماعات، أو بالدولة أو السلطات العامة، أو المنظمات الاجتماعية أو التعاونية، إلا إذا كانت العمليات الحربية تقتضي حتماً هذا التدمير".

* مواصلته أنشطته الاستيطانية والتهويدية في المدينة المحتلة، بما فيها تنظيمه ماراثوناً تهويدياً بمشاركة نحو ٣٠ ألفاً من ٦٠ دولة، في سياق مساعيه التضييلية والمحمومة للإيحاء بأن الحديث إنما يدور ويتصل بمدينة يهودية موحدة وعاصمة لدولة الاحتلال.

* مواصلة المستوطنين اليهود اعتداءاتهم وانتهاكاتهم ضد المواطنين المقدسيين وممتلكاتهم، مستفيدين في هذا السياق من دعم كامل وقوي من مختلف مؤسسات الاحتلال، السياسية والامنية والقضائية على حد سواء.

* مواصلته التضييق على التحرك الحر والأمن للمواطنين المقدسيين، سواء داخل مدينتهم أو منها وإليها، كما حدث بإغلاقه العديد من شوارعها وطرقاتها أثناء انطلاق فعاليات الماراثون التهويدي.

* توثيق لإعتداء وحشي مارسه عنصر من شرطة الاحتلال الخاصة ضد سائق شاحنة مقدسي، بزعم اصطدامه بمركبة تعود للشرطي المذكور.

بأدناه عرض لأبرز الانتهاكات التي أقدم عليها الاحتلال في المدينة المقدسة خلال الفترة موضع التقرير:

أ. شهداء وجرحى:

تسببت الأنشطة العدوانية للاحتلال الإسرائيلي في ارتقاء إثنين من أبناء المدينة شهداء، هما:
* الشاب ابراهيم مطر (٢٥ عاماً)، والذي قضى شهيداً، الاثنين، ٣/١٣، برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي، بزعم طعنه اثنين من "حرس حدود" الاحتلال داخل مخفر "باب الاسباط"، وسط المدينة، فيما يؤكد شهود عيان بأن الشاب مطر إنما كان قيد الاعتقال والتحقيق في المخفر المذكور، وبأن قوات الاحتلال أطلقت الرصاص عليه بعد إخراجه منه.
* المواطنة سهام نمر (٤٩ عاماً)، والتي قضت شهيدة، الأربعاء، ٣/٢٩، بعد إطلاق جنود الاحتلال النار عليها في باحة باب العامود، بزعم محاولتها تنفيذ عملية طعن، فيما يؤكد شهود عيان فلسطينيون استهداف قوات الاحتلال للسيدة نمر دون مبرر أو سبب، إضافة الى تأكيد جمعية الهلال الأحمر منع قوات الاحتلال طواقمها من الوصول الى منطقة الحدث.
والشهيدة نمر هي والدة الشهيد مصطفى نمر الذي استشهد برصاص الاحتلال في مخيم شعفاط، في أيلول الماضي.

مواصلة الاحتلال حجز جنامين شهداء مقدسين:

في السياق، واصلت سلطات الاحتلال ممارسة ذلك الجانب البشع من سياسات العقاب الجماعي التي توقعها بحق المواطنين الفلسطينيين، بما فيهم المقدسين، والمتمثلة بحجز جنامين عدد من شهدائهم، بدعوى الحيلولة دون تحول الجنازات التي تنعقد لتشييعهم الى مسيرات ومظاهرات حاشدة "تدعو للعنف وتحرض ضد إسرائيل"، وأنها بيئة خصبة لخروج منفعي عمليات آخرين.. الخ.
هكذا، ومع انتهاء الشهر كان الاحتلال ما زال يحتجز جثماني شهيدين مقدسين، هما الشهيد مصباح أبو صبيح الذي كان ارتقى برصاص الاحتلال في تشرين أول الماضي؛ والشهيد فادي القنبر، والذي كان ارتقى برصاص الاحتلال في كانون ثاني الماضي، بزعم تنفيذها عمليات ضد الاحتلال.
من جهتها، طالبت محكمة الاحتلال العليا، في جلسة عقدها، الأربعاء، ٣/٢٢، لبحث التماسات حول "جثامين الشهداء المحتجزة في ثلاثيات الاحتلال"، مقدمة من مؤسسات حقوقية فلسطينية؛ نيابة الاحتلال العامة بتقديم شرح مفصل عن أسباب عدم تسليم جثامين الشهداء المقدمة بخصوصهم الالتماسات [بينهم الشهيد المقدسي مصباح أبو صبيح]؛ رافضة [المحكمة] ربط نيابة الاحتلال العامة جثامين الشهداء بحركة حماس وادعائها بأن "لهؤلاء قيمة كبيرة ويمكن استخدامهم كورقة ضغط لتسليم الجندي [الإسرائيلي] المحتجز في قطاع غزة"، معتبرة الادعاءات غير مقنعة مطالبة نيابة الاحتلال هذه بتقديم رد خلال ٤٥ يوماً لتوضيح أسباب عدم تسليم الجثامين المحتجزة.

ب. أسرى ومعتقلين:

بحسب "مركز معلومات وادي حلوة - سلوان"، إعتقل الاحتلال خلال الفترة موضع التقرير، آذار، ٢٠١٧، نحو ١٥٧ مواطناً مقدسياً، بينهم ٦ نساء وفتاة، و٤١ قاصراً، و٣ مسنين، مع ملاحظة تركيز الاعتقالات في منطقة سلوان، المحاذية للاقصى الشريف من الجهة الجنوبية، بواقع ٤٨ معتقلاً؛ بالترافق مع سلسلة من الانتهاكات لحقوقهم الأساسية، سواء أثناء الاعتقال أو التحقيق، الى جانب سلسلة من الاحكام المغلظة، حتى لو اتصل الأمر برشق طفل حجارة على الاحتلال، كما في:

* ما أفادت به احصائية نشرتها لجنة اهالي الاسرى والمعتقلين المقدسيين، باعتقال قوات الاحتلال ٨٥ مقدسيا من داخل منازلهم بعد اقتحامها وتفتيش معظمها، و ٧٥ حالة اعتقال ميداني تمت على يد عناصر شرطة وقوات الاحتلال الخاصة.

* قرار محكمة الاحتلال المركزية بالسجن الفعلي ٨ أشهر للشباب محمد أبو سارة (٢١ عاماً). وأعتقل محمد في ايار، ٢٠١٤. وبعد قضائه شهرين في الحبس الفعلي أفرج عنه بشرط الحبس المنزلي والابعد عن بلدته سلوان، الكانئة الى الجنوب من الاقصى المبارك.

* قرار محكمة احتلالية بالإفراج عن الفتاة روان شيوخى (٢١ عاماً)، بشرط الإبعاد عن القدس المحتلة والحبس المنزلي في الناصرة لمدة ٦ أشهر.

* تمديد شرطة الاحتلال، الأحد، ٣/٥، توقيف الناشط في "مركز معلومات وادي حلوة - سلوان"، خالد الزير، لليوم التالي، الاثنين، ٣/٦، بتهمة "تعطيل عمل الشرطة"، والذي كانت قوات الاحتلال إعتقلته خلال تصويره عملية اقتحامها المنازل السكنية في حي وادي حلوة، ببلدة سلوان.

* إعتقال قوات الاحتلال، الأحد، ٣/٥، خمسة مقدسيين [أحمد درويش ٥٢ عاماً، إبراهيم درويش ٤٢ عاماً، منصور درويش ٢٩ عاماً، محمد نهاد عبيد ٢٥ عاماً، وصائب درباس ٢٣ عاماً]، بالترافق مع اعتدائها عليهم بالضرب المبرح، خلال اعتقالها لهم اثناء اقتحامها قرية العيسوية، وسط القدس المحتلة. لاحقاً قرر قاضي محكمة صلح الاحتلال الافراج عن الشابين منصور درويش ومحمد عبيد، بشرط الحبس المنزلي لـ ٥ أيام وكفالة مالية.

* قرار محكمة صلح الاحتلال الإفراج عن الفتى إسلام القرم بشرط الإبعاد الى بئر السبع والحبس المنزلي، وكفالة مالية ٢٠٠٠ شيكل؛ والحكم على الفتى هيثم عويضة بـ "٢٠٠ ساعة دورة" [كناية عن العمل الاجتماعي]، وغرامة ٢٤٠٠ شيكل، و٤ أشهر حبس مع وقف تنفيذ لـ ٣ سنوات.

* إفراج شرطة الاحتلال عن المهندس بسام الحلاق مسؤول لجنة الاعمار في المسجد الاقصى المبارك وموظفي اللجنة عيسى الدباغ وكايد جابر، بعد إعتقالها لهم من داخل الموقع الشريف بحجة العمل في أنشطة ترميمية فيه دون تصريح منها.

* إخلاء شرطة الاحتلال، الاثنين، ٣/١٣، سبيل الصحفي المقدسي محمد عبدربه، بعد احتجازه عدة ساعات من على حاجز مدخل البيرة الشمالي (بيت ايل DCO).

* إعتقال قوات الاحتلال، الأربعاء، ٣/١٥، الصحفية سماح دويك بعد اقتحام منزلها في حي رأس العامود ببلدة سلوان.

* قرار محكمة احتلالية بالافراج عن والد الشهيد ابراهيم مطر بشرط الحبس المنزلي لـ ٥ أيام؛ وعن والدته بدون شروط؛ وعن شقيقه رضا بشرط الحبس المنزلي لـ ٥ أيام؛ وعن عمه مطر بشرط الحبس المنزلي لـ ٥ أيام.

* قرار محكمة احتلالية بالسجن الفعلي ١٠ أشهر للشباب وليد الرجبي، و٧ أشهر اخرى مع وقف التنفيذ لـ ٣ سنوات، بتهمة التحريض على "الفيسبوك"، وتمديد توقيف الصحفي المقدسي محمد البطروخ حتى ٣/٢١، وايضاً بتهمة "التحريض على الفيسبوك".

* قرار محكمة احتلالية بتبرئة الفتى مجد الأعور من تهمة "إلقاء الزجاجات الحارقة" ضد الاحتلال، لكن لتدينه بتواجده في مكان مواجهات.

* ما كشفت عنه "هيئة شؤون الأسرى والمحررين" الفلسطينية، الإثنين، ٣/٢٧، من شهادات جديدة لعدد من الأسرى الأطفال، الذين يقعون في سجون الاحتلال، ممن تعرضوا للتنكيل والمعاملة المهينة خلال اعتقالهم واقتيادهم إلى مراكز التحقيق والتوقيف، بينهم الأسير محمد بياعة (١٦ عاماً)، من مخيم شعفاط، وسط القدس المحتلة، ويقع في سجن مجدو، والذي جرى اعتقاله في تشرين اول الماضي، حينما داهم جنود الاحتلال منزله الواحدة من بعد منتصف الليل، ونقلهم إياه إلى حاجز شعفاط سيراً على

الأقدام، وانهيال عدد من جنود الاحتلال عليه بالضرب المبرح لدى وصوله الى مركز تحقيق المسكوبية، قبل أن يدخل إلى غرفة التحقيق، والذي استمر لأربع ساعات متواصلة كان مقيداً خلالها إلى الكرسي.

ت. إقتحامات لتجمعات سكنية:

واصلت قوات الاحتلال خلال الفترة موضع التقرير اقتحاماتها المعهودة للتجمعات السكنية المقدسية، بالترافق مع ما يتخللها من انتهاكات مألوفة لحقوق الانسان الفلسطيني، من اعتداء وتدمير لممتلكاته العامة والخاصة، وانتهاك لحرماته، **كما في:**

* اقتحامها، الخميس، ٣/٢، بلدة حزما، شمال القدس المحتلة، وسط حصار احتلالي عسكري مشدد تخضع له البلدة منذ أكثر من شهرين.

* اقتحاماتها المتتالية ليلية ٣/٦، لبلدة العيسوية، وسط القدس المحتلة، ودخولها في مواجهات مع المواطنين، أنزلت خلالها الأعلام الفلسطينية والرايات الوطنية وصور الشهداء والأسرى، بالترافق مع إعتقالها خمسة من أبناء البلدة عقب الاعتداء عليهم بالضرب المبرح.

* اقتحامها، الاربعاء، ٣/٢٢، محيط جامعة القدس في بلدة ابو ديس، جنوب شرق القدس المحتلة، ودخولها في مواجهات مع الطلبة، مستخدمة ضدهم قنابل الصوت والغاز، وما أدى إليه ذلك من إصابة العديد بحالات اختناق.

* دخولها في مواجهات، مساء الاربعاء، ٣/٢٩، مع الشبان الفلسطينيين في محيط الحاجز العسكري القريب من مدخل مخيم شعفاط، وسط القدس المحتلة، استمرت حتى ساعة متأخرة من الليل، عقب استشهاد ابنة المخيم، المواطنة سهام نمر برصاص الاحتلال.

* اقتحامها بلدة الرام، ليلة الاربعاء، ٣/٢٩، ودخولها في مواجهات مع الشبان الفلسطينيين، أمطرت خلالها المنطقة بقنابل الصوت والغاز المسيل.

* ما شاهده محيط جامعة القدس في بلدة أبو ديس، جنوب شرق القدس المحتلة، ومنذ ساعات صباح الخميس، ٣/٣٠، من مواجهات بين المواطنين وقوات الاحتلال الإسرائيلي، مستخدمة ضدهم قنابل الصوت والغاز السامة والرصاص المعدني المغلف بالمطاط.

ث. انتهاكات ضد المقدسات:

واصل الاحتلال الاسرائيلي انتهاكاته المألوفة ضد المقدسات في القدس المحتلة، وفي مقدمتها الحرم القدسي الشريف، في انتهاك صارخ لوضعيته التاريخية كمكان عبادة خاص بالمسلمين وهدمهم، **بما فيه:**

* تسهيله وتأمينه اقتحام الموقع الشريف من قبل نحو ١٥٨٠ مستوطناً يهودياً [تقديرات "مركز معلومات وادي حلوة - سلوان"]، مقارنة بنحو ١٣١٠ مستوطنين يهود في شباط الماضي؛ بالترافق مع تعمد العديد منهم أداء صلوات وطقوس تلمودية، سواء في محيطه أو في باحاته الشريفة، كما هو الحال لدى اقتحامهم له، الخميس، ٣/٩، وأداء مجموعة منهم طقوساً تلمودية في باحاته الشريفة، بحراسة وحماية من قوات الاحتلال المرافقة، بالتزامن مع استماعهم لشروحات حول أسطورة "الهيكل" المزعوم، بالاستعانة بخرائط مرفقة يحل فيها "الهيكل" المزعوم مكان الأقصى المبارك، فيما غلب على عناصر المستوطنين المقتحمين للموقع الشريف ارتدائهم اللباس التلمودي التقليدي، وأداء حركات تتضمن إيماءات تلمودية استفزت مشاعر المصلين والعاملين في المسجد المبارك؛ وقيادة النائب السابق لرئيس الكنيسة، المتطرف موشيه فيغلين، الخميس، ٣/١٦، اقتحاماً استفزازياً جديداً للموقع الشريف على رأس مجموعة من غلاة المتطرفين اليهود، بحماية وحراسة مشددة من قوات الاحتلال الخاصة، وسط تقديمه شروحات لمرافقيه حول أسطورة "الهيكل" المزعوم مكان المسجد المبارك.

* تضييقاته المعهودة على رواده المسلمين من المصلين وطلبة العلم، بما فيه بمواصلته منع نحو ٦٠ مواطنا فلسطينيا من دخوله، ممن يزعم بأنهم يثيرون "شغباً" داخله، والتي في الحقيقة كناية عن تصديهم لاقتحامات المستوطنين للموقع الشريف ومحاولاتهم انتهاك حرماته بما فيه باداء صلوات وطقوس تلمودية في باحاته الشريفة.

* تصعيده من وتيرة استهدافه لحراس الموقع الشريف التابعين لدائرة الاوقاف الاسلامية، بما فيه باعتدائه بالضرب المبرح على عدد منهم، الاثنين، ٣/٢٧، وأعتقاله ١١ منهم يومي الاثنين والثلاثاء، ٢٧ و٣/٢٨، سواء من باحاته أو من بواباته أو من منازلهم في المدينة، على خلفية تصديهم لانتهاكات الاحتلال، بما فيه اعتراضهم سبيل واحد ممن يُسمون بخبراء الآثار الاحتلاليين، شوهد وهو يجمع بعض الحجارة قرب المصلى المرواني، وعلى قيام مجموعة من المستوطنين بأداء طقوس تلمودية في باحاته الشريفة؛ ووصف الشيخ عمر الكسواني، مدير المسجد الأقصى، ذلك بأنه تصعيد اسرائيلي غير مسبوق.

* ما نقلته صحيفة "يديعوت أحرونوت" الاسرائيلية عن ديوان رئاسة الوزراء الإسرائيلية بأن رئيس حكومة الاحتلال، بنيامين نتنياهو، سيدرس بجدية إعادة السماح لأعضاء حكومته وأعضاء الكنيست، بما أسماه بزيارة "جبل الهيكل" [التسمية الاحتلالية للحرم القدسي الشريف]، بشرط أن يسود الهدوء باحاته طيلة فترة ما يسمى بعيد "الفصح" اليهودي الذي يحل منتصف شهر نيسان وإلى ما بعد فترة شهر رمضان المبارك، وأن القرار النهائي بالخصوص سيكون وفق تقديرات أجهزة الأمن والشرطة. كان نتنياهو منع وزراء حكومته وأعضاء الكنيست من الدخول إلى باحات المسجد الأقصى المبارك منذ اندلاع الهبة الفلسطينية في تشرين أول، ٢٠١٥.

* مواصلة الاحتلال إعاقه أعمال الصيانة والترميم التي تقوم بها كوادر دائرة الاوقاف الاسلامية في المسجد المبارك، بما فيه إعتقاله، الأربعاء، ٣/٨، رئيس لجنة إعمارهِ، المهندس بسام الحلاق، والموظفين كايد جابر وعيسى الدباغ، بعد رفضهم الانصياع لأوامره بوقف أعمال ترميم وإصلاح باب الجامع القبلي الذي تعرض لأضرار جسيمة خلال اعتداء قوات الاحتلال في فترة سابقة وتحطيمه لأبواب القبلي.

* مصادقة الكنيست بالقراءة التمهيدية، الأربعاء، ٣/٨، على مشروع قانون "حظر رفع الأذان"، يُحظر بموجبه استخدام مكبرات الصوت الخارجية لرفع الأذان من الـ ١١ مساءً وحتى الساعة صباحاً، مع فرض غرامات مالية على أي مسجد يرفض الالتزام بتطبيق القانون، مع ما يعنيه ذلك من مخاطر جدية على شعيرة رفع الأذان في الحرم القدسي الشريف عبر مكبرات الصوت الخارجية، بزعم ان ذلك سيزعج المستوطنين المقيمين في البؤر الاستيطانية المحيطة، كما في بلدة سلوان القريبة من جهة الجنوب.

* ما نشرته صحيفة "يديعوت أحرونوت"، الاثنين، ٣/١٣، عن اقتراح تقدم به لحكومة الاحتلال الوزيران زئيف إكين، وميري ريغف ["ليكود"]، لتأسيس ما اسمياه بـ "صندوق لتراث جبل الهيكل" [التسمية الاحتلالية للحرم القدسي الشريف]، كرد على قرار اليونسكو، في تشرين أول الماضي، الذي أكد أن الموقع الشريف مكان مقدس للمسلمين ولا علاقة للديانة اليهودية به، هدفه كما أشارا "غرس المعرفة في موضوع جبل الهيكل وارتباط الشعب اليهودي به لدى الجمهور الواسع في البلاد وفي العالم بواسطة أدوات حديثة، وبضمنها المبادرة وإنتاج نشرات إعلامية بلغات مختلفة، وإقامة وصيانة موقع انترنت متعدد اللغات تستعرض المضامين المتعلقة بتراث جبل الهيكل، والقيام بنشاط في شبكات التواصل الاجتماعي، وتطوير ونشر دورات عبر الانترنت لصالح مجموعات مركزة متنوعة".

* ما نشرته صحيفة "هارتس" عن توجه "منظمات الهيكل" المزعوم بطلب لحكومة وشرطة الاحتلال بالسماح لها تقديم القرابين في ساحات المسجد الأقصى خلال عيد الفصح العبري في نيسان القادم، وتهديدها بالالتماس للمحكمة العليا في حال رفض طلبها. وبحسب الصحيفة، فإن الشرطة منحت هذه المنظمات موافقة شفوية بإقامة تقليد تقديم القرابين في منطقة القصور الأموية في ساحة قريبة من حائط المبكى [التسمية الاحتلالية لحائط البراق]، شريطة ألا يتم الذبح ودون إيقاد شعلة المذبح.

ومنذ ١٥ عاماً تنظم الجمعيات الاستيطانية وبرعاية بلدية الاحتلال تدريباً على تقديم القرابين بالفصح. وفي الأعوام الأخيرة تعزز هذا التدريب ويلقى اهتماماً في أوساط معسكر اليمين، ويعتاد على المشاركة فيه أعضاء كنيست ووزراء. وفي العام الماضي أقيم هكذا تدريب على أراضي قرية الطور المطلّة على القدس القديمة والمسجد الأقصى المبارك.

ج. مصادرة، تدمير، والاعتداء على ممتلكات عامة وخاصة:

واصل الاحتلال الاسرائيلي خلال الفترة موضع التقرير، آذار، ٢٠١٧، مصادراته وتدميره واعتدائه على ممتلكات المقدسيين، العامة والخاصة على السواء، ومنها:

* منعه إقامة فعاليات بمناسبة يوم المرأة في مدينة القدس، الأولى لجمعية "نساء من أجل الحياة والديمقراطية" والأخرى لمؤسسة "المرتقى" للسيدات، بحجة أن تنظيمهما ورعايتهما هي من قبل السلطة الوطنية الفلسطينية، بالمخالفة لما يسمى بـ "قانون تطبيق اتفاق الوسط بشأن الضفة وقطاع غزة - تحديد النشاطات، لعام ١٩٩٤".

* شن قوات الاحتلال المرافقة لطواقم تابعة لضريبة بلدية الاحتلال في القدس المحتلة، الخميس، ٣/٩، حملة مدهامات واسعة لمحال تجارية وسط المدينة المقدسة، واضطرار عدد من التجار لإغلاق محالهم تحسباً من تبعات هذه الحملة.

* حملة تنكيل قامت بها قوات ومخابرات الاحتلال، صباح الخميس، ٣/٩، ضد طلبة المدارس في حي وادي حلوة ببلدة سلوان، بحجة إلقاء حجارة على البور الاستيطانية في المنطقة.

* اقتحام قوات الاحتلال صباح الاثنين، ٣/١٣، منزل الشهيد إبراهيم مطر في قرية جبل المكبر، وقيامها بتفتيشه وتخريب محتوياته قبل إغلاقها له ومصادرتها مفاتيحه.

* إغلاقها، الثلاثاء، ٣/١٤، مكتب قسم الخرائط في جمعية الدراسات العربية في بيت الشرق، الكائنة في حي بيت حنينا، شمال القدس المحتلة، مستولية على ممتلكاته كافة، بالترافق مع اعتقال مديره، خليل التفكجي، والاستيلاء على هاتفه الشخصي، بحجة أنه [المكتب] يتبع للسلطة الفلسطينية، ويعمل تحت مظلة منظمة التحرير الفلسطينية، وبأنه "على تواصل دائم مع الأجهزة الأمنية الفلسطينية، ويتابع عمليات بيع أراض لليهود وتسجيل عقارات لفلسطينيين في المدينة والتغييرات التي تقوم بها إسرائيل على الأرض" [كناية عن الأنشطة الاستيطانية والتهويدية التي يقوم بها الاحتلال في المدينة والاستيلاء على عقارات فلسطينية فيها].

* هدم جرافات بلدية الاحتلال في القدس المحتلة، الثلاثاء، ٣/٢٠، بركسين يستخدمان لأغراض تربية الخيول والمواشي، في قرية جبل المكبر، جنوب المدينة، بحجة البناء دون ترخيص.

ج. أنشطة استيطانية وتهويدية:

واصل الاحتلال خلال الفترة موضع التقرير سياساته وأنشطته الاستيطانية والتهويدية للمدينة المحتلة، غير عابىء بسلسلة القرارات والمواقف الدولية الأخيرة الواضحة في رفضها هكذا أنشطة وأعتبرها غير شرعية ومتنافية مع القانون والمواثيق الدولية، كما في:

* إغلاق مدارس القدس المحتلة وضواحيها أبوابها، الثلاثاء، ٣/١٤، في إضراب تحذيري احتجاجاً على سياسات الاحتلال التي تستهدف اسرلة وتهويد قطاع التعليم في القدس المحتلة، بما فيها فرضه عليه عطلة الربيع لمناسبة ما يسمى بـ "عيد الفصح" اليهودي، وتعليق وزير شؤون القدس ومحافظة، عدنان الحسيني، بان إضراب المدارس إنما هو تحذير لسلطات الاحتلال لمنعها من التدخل في المنهاج التعليمي الفلسطيني وفرض المنهاج الاسرائيلي على الطلبة الفلسطينيين.

* إعلان رئيس كتلة "البيت اليهودي" اليمينية المتطرفة ووزير التربية والتعليم الإسرائيلي، نفتالي بينيت، الخميس، ٣/١٦، عن منح ما تُسمى بـ "جائزة إسرائيل" إلى دافيد بنيري، مدير عام جمعية "العاد" الاستيطانية، مبرراً ذلك بما أسماه بـ "عطائه للدولة"، بإقامته "مشروعه الفردي الذي تحول إلى مشروع وطني، وهو مدينة داود [مشروع استيطاني تهويدي في منطقة سلوان، جنوب الأقصى المبارك]"، كـ "موقع تراثي وتربوي وسياحي وطني ودولي من الدرجة الأولى"، على حد زعمه.

وتنشط الجمعية المذكورة في الاستيلاء على عقارات فلسطينية في البلدة القديمة في القدس المحتلة، وفي بلدة سلوان، التي سيطرت على مناطق واسعة منها لإقامة المشروع الاستيطاني الكبير "مدينة داود". وفي معظم الحالات تستولي هذه الجمعية على عقارات الفلسطينيين بالسرقة والاحتيال والتزوير.

* تنظيم بلدية الاحتلال في القدس المحتلة بالتعاون مع وزارتي الرياضة والسياحة الاحتلاليتين، الجمعة، ٣/١٧، وللعام السابع على التوالي، ماراثوناً تهويدياً، شارك فيه بحسب سلطات الاحتلال، نحو ٣٠ ألف عداء من ٦٠ دولة، في سياق سعي الاحتلال ومن خلال هكذا فعاليات لإيهام العالم بأن الحديث يتصل بمدينة يهودية وعاصمة موحدة لدولة الاحتلال، في تجاهل صارخ لحقيقة أنها محتلة وأن مئات آلاف الفلسطينيين يعيشون فيها تحت نير الاحتلال.

سلطات الاحتلال نظمت ماراثون هذا العام تحت عنوان "٥٠ سنة على تحرير القدس من الغزاة"، على حد تعبيرها، وهي الذكرى الـ ٥٠ لاحتلال الشطر الشرقي للمدينة في العام ١٩٦٧. وتتعمد بلدية الاحتلال كل عام أن يشمل مسار الماراثون شوارع في القدس الشرقية بمحاذاة سور المدينة وحراراتها العتيقة مروراً بمعالمها العربية التاريخية، مع محاولة إظهارها بأنها "أثار يهودية".

* تنظيم بلدية الاحتلال في القدس المحتلة، فعاليات ما أسمتها بـ "أنغام ليلية في القدس القديمة"، تستمر من مساء الاثنين، ٣/٢٠، وحتى مساء الخميس، ٣/٢٣، سيتم خلالها، بحسب بلدية الاحتلال هذه، تنظيم عشرات الحفلات الموسيقية الليلية المجانية، من قبل أشهر الفنانين والفرق الموسيقية الإسرائيلية، تستمر حتى منتصف الليل، بحضور جمهور يهودي إسرائيلي، وفي عدة مواقع من البلدة القديمة، بما فيه عند زاوية السور الغربي الشمالي للبلدة القديمة، وعند باب الخليل (أحد أبواب القدس القديمة)، وفي قلعة القدس وحي الشرف الذي تم هدمه وتشبيد ما يسمى بـ "حارة اليهود" على أنقاضه، وسط استنفار أمني لقوات الاحتلال، وحواجز عسكرية، تعيق حركة المقدسين إلى بيوتهم وحراراتهم، وتعيق وصول المصلين إلى المسجد الأقصى، في صلاتي المغرب والعشاء، وتشوش على أصوات المؤذنين وأجراس الكنائس.

* تصميم رئيس وزراء الاحتلال، بنيامين نتنياهو، على مواصلة البناء الاستيطاني في القدس المحتلة، كما تبدى ذلك في تصريحه للمراسلين الإسرائيليين، الثلاثاء، ٣/٢٢، في العاصمة الصينية، بكين، بقوله بان "مسألة البناء [الاستيطاني] في الأحياء اليهودية خارج الخط الأخضر في القدس ليست جزءاً من المفاوضات مع الإدارة الأميركية بشأن لجم البناء في المستوطنات"، بادعاء أنها "ليس ضمن المعادلة"،

في إشارة الى المحادثات التي بدأت بين طاقميين إسرائيلي وأميركي، الاثنين، ٣/٢١، في محاولة للتوصل إلى تفاهات بشأن المستوطنات.

* ما نشرته صحيفة "هآرتس"، عن دفع الاحتلال مشاريع تهدف لتحقيق التواصل الفعلي بين القدس ومستوطنة "معاليه ادوميم" الكائنة الى الشرق من المدينة المحتلة، مضيئةً بأنه وبالرغم من تأجيل التصويت ولعدة مرات في الكنيست على مشروع ضم المستوطنة هذه الى اسرائيل، إلا أنه وخلال الأسابيع الأخيرة، تم الدفع بمشاريع تهدف الى تحقيق التواصل الفعلي بينها وبين القدس، من شأنها المساعدة على البناء المستقبلي في منطقة "E1" الفاصلة بينهما، والتي يتأخر البناء فيها منذ أكثر من عقد زمني لأسباب سياسية. لكن وفي الوقت الذي تتخوف فيه الحكومة من رد المجتمع الدولي على الضم، تواصل الصحيفة، فإنها تأمل ان تعزز هذه المشاريع وبشكل كبير، التواصل بين المدينتين، وأن يمر الأمر بهدوء دبلوماسي.

الصحيفة تشير الى عدة شواهد تؤكد ما ذهبت إليه في هذا السياق، ومنها مشاهدة الجرافات وهي تعمل في الأسابيع الأخيرة، بالقرب من شارع رقم ١، الذي يربط بين المدينة والمستوطنة المذكورة، حيث يجري العمل لبناء مفترق "هزيتيم" الذي سيسهل الحركة بين المنطقتين؛ والدفع لتعريف المنطقة الواقعة بين المدينتين [ايه ١] على أنها "مواقع قومية ومحميات طبيعية"، بما فيه توصية اللجنة المحلية للتنظيم والبناء في القدس في كانون ثاني الماضي بالمصادقة على الخارطة الهيكلية التي تشكل مرحلة من مخطط تحويل المنطقة الى حديقة وطنية تحمل أسم "منحدرات جبل المكبر"، ناقلة [الصحيفة] عن افيف تتراسكي، الباحث في جمعية "عير عميم" الاسرائيلية، تعليقه بان "اليمن يحاول تبييض مشروع المنطقة E1، بادعاء ان معاليه ادوميم تحظى بالإجماع الاسرائيلي. لكن البناء هناك سيحول معاليه ادوميم من مطلب اسرائيلي يمكن للفلسطينيين الموافقة عليه في إطار تبادل الأراضي، الى ضربة مميته لحل الدولتين"، و اضافته بـ "ان استثمار مليارات الشواكل لصالح بناء شوارع بين القدس و E1، إنما يعكس اصرار اسرائيل على تنفيذ خطة البناء وعرقلة حل الدولتين".

كان الائتلاف الحكومي أجل مطلع آذار التصويت على مشروع قانون يقضي بضم المستوطنة للسيادة الإسرائيلية والذي يمكن من فضل شمال الضفة الغربية عن جنوبها، والذي كان من المقرر أن يعرض على اللجنة الوزارية لشؤون التشريع يوم الأحد القادم.

يشار إلى أن المنطقة E1 تصل مساحتها إلى ١٢ كيلومترا مربعا، وتم ضمها إلى منطقة نفوذ مستوطنة "معاليه ادوميم" هذه، وهي تمتد شمالها وغربها.

وكانت مخططات البناء الاستيطاني في هذه المنطقة قد أثارت انتقادات دولية حادة، وخاصة في وسط الإدارات الأميركية، وبضمنها إدارة باراك أوباما، لما يشكله ذلك من فصل مادي وعميق لشمال الضفة عن جنوبها، ويصعب من إقامة دولة فلسطينية ذات تواصل جغرافي. ونتيجة لذلك يتأجل البناء الاستيطاني فيها منذ العام ٢٠٠٥.

* شروع الاحتلال بتجريف أراض في منطقتي "الرأس"، و"السهل" في منطقة شعفاط شمال القدس المحتلة، لصالح توسيع مستوطنة "رامات شلومو" لبناء ١٠٠٠ وحدة سكنية استيطانية من مشاريع استيطانية سابقة.

خ. هدم / إخطارات بهدم منازل ومنشآت سكنية:

بينما كانت نيابة الاحتلال العامة، ترد، الخميس، ٣/٢، على الاستئناف، الذي يطالب بهدم بيوت الإرهابيين اليهود الثلاثة الذين خطفوا وحرقوا وقتلوا الفتى المقدسي، الشهيد محمد أبو خضير (١٧ عاماً)، في تموز، ٢٠١٤، بالزعم بأن هناك مكان للتمييز بين العرب واليهود في هذا السياق، وبأنه وفي الأوساط التي لا تشجع الإرهاب، لا حاجة لهدم البيوت؛ كانت سلطات الاحتلال تواصل سياساتها الخاصة بهدم منازل ومنشآت سكنية فلسطينية في القدس المحتلة، بمزاعم شتى كالبناء بدون ترخيص أو في سياق العقاب الجماعي على اتهام أصحابها بقيامهم بعمليات ضد الاحتلال، كما في أدناه:

* هدم جرافات بلدية الاحتلال في القدس المحتلة، الأربعاء، ٣/١، بناية سكنية تعود للمواطن خالد محمود في قرية العيسوية، وسط القدس المحتلة. ما يزيد عن ٢٠٠ عنصر من شرطة ووحدات الاحتلال الخاصة اقتحموا القرية فجراً وانتشروا في عدة محاور منها وأغلقوا بعضها، ثم داهموا البناية وأخرجوا قاطنيها منها بالقوة لتنفيذ قرار هدمها الذي كانت أقرته في اليوم السابق، الثلاثاء، ٢/٢٨، محكمة الاحتلال المركزية، بحجة البناء دون ترخيص.

بحسب المواطن محمود، تتكون البناية من طابقين (بواقع ٤ شقق)، مساحة كل طابق ١٩٠ م^٢، يعيش فيهما حوالي ٣٠ فرداً، بينهم ٤ دون الـ ١٨ عاماً، مضيفاً أنها المرة الثالثة التي يتم فيها هدم بنايته السكنية بحجة "البناء دون ترخيص"، منذ العام ٢٠٠٢.

* هدم جرافات بلدية الاحتلال في القدس المحتلة، الثلاثاء، ٣/١٤، غرفتين (من نحو ٥٠ م^٢)، إحداهما قائمة منذ ١٨ عاماً، فيما الثانية قبل ٥ سنوات) في بلدة سلوان، جنوب الأقصى المبارك، تعودان للمواطن محمد أمين أبو صالح، بحجة البناء دون ترخيص، الذي أوضح حدوث العملية دون سابق إنذار.

* هدم جرافات بلدية الاحتلال في القدس المحتلة، الثلاثاء، ٣/١٤، بناية قيد الإنشاء في قرية العيسوية، تعود للمواطن مجدي مصطفى، بحجة البناء دون ترخيص.

* قيام قوات الاحتلال، يومي الأربعاء والخميس، ٣/٢٢، بإغلاق منزل الشهيد فادي القنبر في قرية جبل المكبر، بغمره بالباطون المسلح، والذي كان ارتقى برصاص قوات الاحتلال في كانون ثاني الماضي بزعم تنفيذه عملية دهس لجنود احتلاليين. قوات احتلالية كبيرة اقتحمت القرية، وحاصرت منزل الشهيد بالكامل، وأغلقت الطرقات المؤدية إليه، ومنعت المركبات والمشاة من الدخول الى الشارع الرئيسي للحي. ويعيش في المنزل زوجة الشهيد وأطفاله الأربعة، أكبرهم يبلغ من العمر ٧ سنوات، وأصغرهم رضيع "٩ أشهر". والمنزل مكون من طابقين، الأول منه عبارة عن غرفة ومنافعها، والثاني عبارة عن غرفة جلوس.

* إضطرار عائلة بختان لأن تهدم بنفسها سقف منزلها (٦٠ م^٢) الكائن في حي بيت حنينا، شمال القدس المحتلة، تفادياً منها لدفع غرامات وكلف هدم باهظة فيما لو قامت بلدية الاحتلال، التي كانت أمرت بهدمه، بتلك العملية.

* هدم جرافات بلدية الاحتلال، فجر الثلاثاء، ٣/٢٨، منزلاً قيد الإنشاء (من نحو ١٥٠ م^٢) في قرية العيسوية، يعود للمواطن احمد ابو الحمص، بحجة البناء دون ترخيص.

* هدم بلدية الاحتلال، فجر الأربعاء، ٣/٢٩، مبنى سكنياً مكوناً من شقتين تعودان لشقيقين من عائلة العباسي، في حي الصلعة الواقع بين حي جبل المكبر وبلدة سلوان، جنوب المسجد الأقصى، بحجة البناء دون ترخيص. وبحسب أحد ملاكهما، فقد تمت عملية الهدم دون سابق إنذار. قوات الاحتلال حاصرت المنطقة ومحيط المنزلين، وأخرجت قاطنيهما وعددهم ١٤ مواطناً، بينهم ١٠ أطفال، قبل أن تشرع طواقم بلدية الاحتلال بتفريغ بعض محتوياتهما.

د. إنتهاكات المستوطنين:

بالإضافة لانتهاكاتهم المعهودة لحرمة الحرم القدسي الشريف، بما فيه باقتحاماتهم شبه اليومية له، وتأدية بعض منهم طقوساً تلمودية بباحاته الشريفة، في انتهاك صارخ لوضعيته التاريخية كمكان عبادة خاص بالمسلمين وهدم؛ واصل المستوطنون اليهود خلال الشهر موضع التقرير اعتداءاتهم وانتهاكاتهم ضد المواطنين المقدسيين وممتلكاتهم، مستفيدين في هذا السياق من دعم كامل وقوي من مختلف مؤسسات الاحتلال، السياسية والامنية والقضائية على حد سواء، **بما فيه:**

* اعتداء مجموعة من مستوطني مستوطنة "مخماس"، جنوب شرق القدس المحتلة، بالضرب، السبت، ٣/١١، على المواطنين، أحمد الشواهين من بلدة يطا، في محافظة الخليل، وجميل الخطيب، من قرية حزما، بالقدس، محطمين المركبة التي كانا يستقلانها قبل أن ينهالوا عليهما بالضرب، ما أدى لإصابتهما برضوض، بالإضافة لاستيلائهم على مبلغ من المال كان بحوزتهما.

* تعرّض السائق فادي عابد (٤١ عاماً) من قرية شرفات، بيت صافا جنوب القدس المحتلة، في ساعة متأخرة من ليلة ٣/١٥، لضرب مبرح بهدف القتل على يد إثنين من المستوطنين، أثناء عمله في القدس الغربية، كسائق لمركبة اجرة، استدعى معها نقله الى أقرب مشفى في القدس المحتلة لتلقي العلاج، بينما فرّ المستوطنان من المكان.

* قيام ثلاثة مستوطنين، الأحد، ٣/١٩، بملاحقة الشاب موسى العويوي (٢٢ عاماً)، من سكان حي الصوانة بالقدس المحتلة، وخلال محاولته الفرار بمركبته منهم اصطدم بحافلة "أيجد" في شارع "المصرارة"، مما أدى الى اصابته برضوض مختلفة، استدعت نقله لتلقي العلاج في مستشفى "هداسا العيسوية".

* اعتداء ٤ مستوطنين على الفتى مالك صيام (١٥ عاماً)، خلال توجهه، ٣/١١، الى منزله في منطقة "جبل المشارف" بمدينة القدس.

* اعتداء مستوطنين، الاثنين، ٣/٢٧، على عدد من مركبات المواطنين المتوقفة قبالة القنصلية الإسبانية بحي الشيخ جراح وسط القدس المحتلة، شملت عطب إطارات عدد منها، وخط شعارات عنصرية على عدد آخر، في ما رجّح مواطنون أن تكون عصابة "تدفيع الثمن" اليهودية خلف هذه الاعتداءات.

ذ. حواجز عسكرية مفاجئة وإغلاقات:

واصل الاحتلال الاسرائيلي خلال الفترة موضع التقرير تضيقاته المعهودة على الانتقال الحر والآمن للمواطنين المقدسيين داخل ومن وإلى مدينتهم المحتلة، بما فيه عبر نصبه عشرات من الحواجز

العسكرية المفاجئة، وسلسلة من الإغلاقات، ما يُربك وبصورة مؤثرة سير حياتهم الطبيعية، في ممارسة أعمالهم والوصول إلى الخدمات المختلفة، من مدارس ومراكز صحية وغيرها، كما في:

* إعلان جيش الاحتلال، الخميس، ٣/٩، عن فرض طوق أمني شامل على الضفة الغربية المحتلة، بمناسبة ما يسمى بـ "عيد المساخر" اليهودي، ابتداءً من منتصف ليلة الجمعة، ٣/١٠، وحتى منتصف ليلة الأحد - الاثنين، وما يعنيه ذلك من عدم تمكن المقدسيين من الدخول والخروج من مدينتهم إلى الضفة الغربية المحتلة، باستثناء ما تعتبره إسرائيل حالات إنسانية وطبية استثنائية والتي سيسمح لها التنقل بعد مصادقة من قبل منسق حكومة الإحتلال في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

* إغلاق عدة طرق في القدس المحتلة، الجمعة، ٣/١٧، بسبب فعاليات ما يسمى بـ "ماراثون القدس" التهويدي الذي تنظمه بلدية الاحتلال في القدس المحتلة ووزارتي الرياضة والسياحة الاحتلاليتين، بمناسبة مرور خمسين عاماً على احتلال المدينة.

* إغلاق قوات الاحتلال، وفي ساعة مبكرة من صباح الخميس، ٣/٢٣، طرقاً رئيسية في مدينة القدس المحتلة، أبرزها شارع بيت حنينا الرئيسي، لصالح انطلاق فعاليات ما يسمى بـ "مهرجان الربيع" الذي تنظمه بلدية الاحتلال في القدس المحتلة اليوم المذكور، ويحمل رواية الاحتلال التلمودية - التوراتية حول المدينة المقدسة.

ر. شريط فيديو يوثق إعتداء شرطي إسرائيلي وبوحشية على سائق مقدسي:

تتواصل انتهاكات مؤسسات الاحتلال الاسرائيلي الرسمية لحقوق المواطن المقدسي، والتي كان آخرها شريط فيديو، تم التقاطه، الخميس، ٣/٢٣، يظهر فيه عنصر من شرطة الاحتلال الخاصة، المعروفة باسم "اليسام"، وهو يعتدي بالضرب بوحشية، على سائق شاحنة مقدسي، المواطن مازن شويكي، وعلى آخر حاول تخليص الأخير منه، وسط القدس المحتلة.

كما يظهر الشريط انضمام عنصرين آخرين من شرطة الاحتلال لزميلهما في الاعتداء الوحشي على السائق المقدسي.

وحول الحادث أوضح المواطن شويكي بأنه توجه لشاحنته المركونة في موقف وزارة داخلية الاحتلال في حي واد الجوز بالمدينة، وخلال تواجده داخلها فوجئ بأحد عناصر شرطة الاحتلال الخاصة يتقدم منه ويسحبه من مقعدها الأمامي، موجهاً الكلمات النابية له، ويقول له: "لماذا قمت بضرب سيارتي المركونة هنا؟". وخلال حديثه معه وتأكيده على استعداده لإصلاحها وإعطائه كافة الأوراق اللازمة قام بتوجيه ضربات متتالية له على صدره وظهره ورأسه، مضيفاً بأن مجموعة من الشبان الفلسطينيين حاولوا التدخل لكنهم تعرضوا بدورهم للضرب المبرح من قبل عناصر أخرى من شرطة الاحتلال.

من جانبه، توجه رئيس لجنة القدس في القائمة [العربية] المشتركة في الكنيست، النائب أحمد الطيبي، فوراً إلى وزير أمن الإحتلال الداخلي، ولقائد الشرطة ووزير داخلية الاحتلال، مطالباً باعتقال عنصر الأمن هذا والتحقيق معه ومع الاثنين الآخرين اللذين انضموا إليه لضرب السائق، واصفاً سلوك الشرطي بأنه "تصرف مافيا وعصابات"، مضيفاً بأن "التحريض الممنهج والمستمر ضد كل ما هو عربي يحفز هذه السرطانات المتفشية على القيام بمثل هذه الاعتداءات المتزايدة من قبل رجال الشرطة".

وعقدت الإثنين، ٣/٢٧، جلسة استماع للشرطي المذكور في مقر قيادة شرطة الاحتلال القطرية، كان محورها إقالته من صفوف الشرطة، إلا أنه سارع إلى تقديم طلب الاستقالة، مدعياً ندمه وتحمله المسؤولية عن فعلته.

وتعليقاً على قرار سلطات الاحتلال اللاحق، الخميس، ٣/٣٠، توجيه تهمة للشرطي المذكور بالإعتداء، التسبب بأذية خطيرة وخيانة الأمانة، وضد شرطي آخر كان متواجداً في ساحة الحادث، ولكن لم يتدخل ولم يبلغ بوقوع الحادث لاحقاً، قال رئيس القائمة [العربية] المشتركة في الكنيست، النائب أيمن عودة، بأن العنصرية والعنف متفشيان في الشرطة الإسرائيلية: "المشكلة مع الشرطة ليست فقط شرطي واحد عنيف أو آخر، بل العنصرية المنهجية وثقافة الأكاذيب التي أصبحت جزءاً جوهرياً من النظام"، متهماً وزير أمن الاحتلال الداخلي، جلعاد اردان، بالتحريض على المواقف التي أدت إلى الهجوم على سائق الشاحنة، قائلاً بأنه و"عندما يتصرف الوزير المسؤول والمفوض [في إشارة كما يبدو لمفوض شرطة الاحتلال، روني بن الشيخ] بعنصرية واضحة تجاه المجتمع العربي ولا يرفضون الأكاذيب والتحريض، من غير المفاجئ أن تصل مواقف القادة إلى الجنود في الحقل، الذي يعبرون عنها بعنف شديد ضد المواطنين والمدنيين العرب".